

الدرس الثاني من شرح نونية السعداني لفضيلة الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع رسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بطاعته لا فالنذر عبادة باجماع العلماء ولا يجوز للانسان ان يصرف شيئا من النذر لغير الله لا لملك مقرب - [00:00:00](#)

ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح فلا يجوز ان يكون نذر للسيد البدوي نذر للنبي صلى الله عليه وسلم نذر لجبريل وميكائيل كل هذا من من صرف النذر لغير الله - [00:01:06](#)

والمتقرر عند العلماء ان من صرف عبادة لغير الله فقد كفر واشرك فان قلت وما الدليل على ان النذر عبادة نقول الدليل على ذلك قول الله عز وجل وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله - [00:01:19](#)

يعلمه ويقول الله عز وجل في في جملة سياق صفات اهل الجنة يوفون بالنذر ولان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالوفاء به فقال النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم الامام البخاري من حديث عائشة - [00:01:37](#)

من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه ولذلك جميع النذور التي تصرف لغير الله انما صرفت لغير الله ظلما وعدوانا وشركا نعم اعلم رحمك الله تعالى ان السحر ينقسم الى قسمين سحر باعتبار المعنى اللغوي - [00:01:55](#)

وسحر باعتبار المعنى الشرعي اما السحر بالاعتبار الثاني وهو السحر باعتبار الشرع فانه لا يكون الا شركا وكفرا وخروجاً من الملة فالسحر الذي ذكره القرآن انما هو السحر باعتبار الشرع - [00:02:41](#)

ولا يمكن ان يصل الساحر الى مرتبة السحر حقيقة الا اذا اتصل بالشياطين واعانته على بعض مراداته وهي لا تعينه من اجل سواد عينيه وانما تعينه على قدر ما يقدمه لها من ذبح دينه وتوحيده وسب الله - [00:03:01](#)

او سب ملائكته او سب رسله او اهانة المصحف او غير ذلك من الافعال الشركية التي ترضي الشيطان فحينئذ يعينه واما السحر الثاني فهو سحر باعتبار المعنى اللغوي وهو ما يسميه الناس اليوم بخفة اليد - [00:03:19](#)

ولذلك اذا امسكنا ساحرا فاننا نقول له صف لنا سحرك فاذا وصف لنا ما يوجب كفره كفرناه وقتلناه قتل ردة واذا وصف لنا ما لا يوجب كفره ولم يكن في سحره شيء من الاستعانة بالشياطين وانما كان - [00:03:38](#)

بخفة يده واللعب على الابصار فقط فهذا يجب قتله ولكن يقتل قتل حد لاقت الردة فاذا متى يكفر الساحر؟ اذا وقع في السحر بعلى مسماه الشرعي لا على مسماه اللغوي - [00:04:00](#)

فان قلت وكيف يعرف الساحر اقول يعرف الساحر بعدة امور. الامر الاول انه غالبا ما يتلفظ بالفاظ غير مفهومة هي الى الالغاز والكلام الاجنبي اقرب منها الى الكلام العربي وهذه الالفاظ غالبا ما تكون اسماء شياطينه التي - [00:04:20](#)

التي يستعين بها ومنها انه غالبا يسأل عن اشياء تتعلق بالمريض من لباس او طعام او شراب او اسم او اسم ام او اسم اب فاذا رأيت من يدعي انه قارئ للقرآن يسألك عن اسمك - [00:04:45](#)

او اسم امك او اسم ابيك او يطلب منك اثرا فاعلم انه على غير الهدى ومنها كذلك ترددهم على الاماكن المهجورة التي لا يسكنها احد ولا يقطنها احد من بني ادم - [00:05:06](#)

كالمقابر والبيوت القديمة والقرى المهجورة ويترددون عليها ليدفنوا فيها سحرهم بحيث لا يشعر بهم بحيث لا يشعر بهم احد ومنها

كذلك الاستعانة على الاستكشاف بما نص العلماء على انه من الكهانة. كالكتابة في الرمل - [00:05:25](#)

والكتابة في اليد وصب الرصاص وغيرها من الامور التي نص العلماء على انها من السحر الشعوذة والكهانة. ومنها كذلك ان يفجأك
بالاخبار عن شيء غيبي عنه يخبرك عن اسمك قبل ان تخبره او يخبرك عن ما عن نوعية مرضك قبل ان تخبره. او يخبرك عن -

[00:05:47](#)

عن عن مقصود مجيئك قبل ان تخبره. فاذا اخبرك عن امور غيبية فالغالب ان ما اخبرته انما هم وبالجملة فالساحر من اولياء

الشیطان. والقارئ للقرآن حقيقة من اولياء الرحمن. وقد جعل الله بين اولياءه - [00:06:17](#)

للشیطان واولياء الرحمن علامات وفروق كثيرة يعرفها من تدبرها وتأملها فان قلت وما حد الساحر؟ اقول حد الساحر ضربة بالسيف.

وقد صح قتله عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:06:37](#)

المسمى بجندب الخير وعن حفصة وعن عمر رضي الله تعالى عنه. وروى الامام الترمذي من حديث جندب رضي الله عنه قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف. وهذا الحديث انما يصح موقوفا لا مرفوعا. ولكن قرر العلماء اننا - [00:06:56](#)

ان حكمنا عليه بانه موقوف الا ان له حكم الرفع. لان المتقرر في القواعد ان الصحابي اذا قال قولاً لا مجال للاجتهاد ولا للرأي فيه فان

فان لقوله حكم الرفع. لقول الناظم وغيره واحكم له بالرفع بشرطه الان - [00:07:16](#)

فخذه وارعي ان لم يكن للرأي فيه معتنق. ولم يكن يأخذ عن من قد سبق. فالصحابي اذا قال ليس للرأي ولا لاجتهاد فيه مجال. ولم يكن

معروفا بالاخذ عن اهل الكتاب فان لقوله حكم الرفع كما في قول جندب هذا - [00:07:36](#)

فان قلت ومن الكهان؟ اقول لقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تعريفهم لكن اقوال العلماء انما هي من باب اختلاف التنوع

فمنهم من قال الكاهن هو الذي يخبر عما في الضمير. ومنهم من قال ان الكاهن والمشعوذ والرمال والعراف - [00:07:56](#)

هو الذي يتكلم في امور الغيب بالطرق التي نص العلماء على انها من الكهان. كأن يضع يده على رأسك ويخبرك بما في ضميرك. او ان

يتأمل في عينيك ويخبرك بما تتكلم به في نفسك - [00:08:20](#)

وكل ذلك من الشياطين التي تخبره. فان قلت وما حكم الكهان؟ اقول الكهان كفارة. الكهان كفار لانهم لا يستطيعون ان يصلوا الى هذه

المرتبة الا بعدها يذبح توحيدهم امام شياطينهم. واقصد الكهانة بالمعنى الشرط - [00:08:40](#)

فان قلت وما حكم الاتيان لهم؟ فاقول اجمع العلماء على حرمة الاتيان الى الكاهن. فان جاء الانسان وسألهم سؤالاً مجرداً عن التصديق

فهذا لم تقبل له الصلاة اربعين يوماً لما في صحيح الامام مسلم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال النبي صلى الله

عليه وسلم من اتى عرافاً فسأله - [00:09:00](#)

لم تقبل له الصلاة اربعين يوماً. وهي التي يقصد الناظم بقوله ذهبت صلاتك اجرها مئتان. يعني مائة فرض اربعون يوماً وكل يوم في

خمس صلوات اربعون في خمسين مئتا صلاة - [00:09:31](#)

هل معنى هذا انه يترك صلاتها؟ الجواب لا. وانما معنى انه لا اجر له فيها وهنا قاعدة خطيرة اصولية لابد من فهمها. قاعدة مهمة جدا

وارجوكم ان تنتبهوا لي قليلا - [00:09:51](#)

قبل خله خله قبل ان تكتبوا وهي ان الادلة تقول ان من فعل هذا الشيء لم تقبل عبادته. والعلماء يحملون نفي القبول هنا على

عدم الصحة بينما نجدهم ينظرون الى احاديث فيها اخرى فيها لا يقبل ويقولون لا المقصود نفي الثواب ليس نفي الصحة -

[00:10:12](#)

فما الفرق بين لا يقبل التي يقصد بها نفي الصحة؟ وبين لا يقبل التي يقصد بها نفي ماذا؟ نفي الثواب فهمتم السؤال؟ السؤال كما يلي

الجواب كما يلي. وهي ان نفي القبول ان علق على فوات مأمور - [00:10:38](#)

نفي القبول اذا علق على فواته مأمور نفي القبول. اذا كان سببه فوات مأمور فالمقصودون نفي الصحة واذا كان سببه فعل محظور

فالمقصود فوات الاجر وبالمثال يتضح المقال لا تقبل صلاتك اذا حدثت حتى تتوضأ. لا تقبل هنا وش معناها؟ لا تصح لماذا؟ لان نفي

القبول - [00:11:01](#)

على الوضوء والوضوء مأمور به. واذا علق نفي القبول على فوات مأمور فانه يقصد به فوات طيب يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرفا فسأله لم تقبل له صلاة - [00:11:36](#)

لماذا لم تقبل له صلاة؟ لماذا؟ لانه فوت مأمورا ام لانه فعل محظورا؟ واذا علق نفي القبول على فعله في محظور فالمقصود فوات الاجر لكن اصل الصحة صحيحة. ولذلك لا يحاسبه الله يوم القيامة على ترك الصلاة ولكن سيرى - [00:11:56](#)

صلاته في ميزان حسناته يوم القيامة. ولا لن يراها لن يراها. لكن ذمته بريئة منها بالفعل. فبرئت ذمته بالفعل وبفعلها ولكن لا يطلب لا يطلب ثوابها يوم القيامة لان ثوابها فات - [00:12:16](#)

انتم معي في هذا ولا لا؟ مثال اخر وانتم استكشفوه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اي ما عبد ابقى فر من مواليه لم تقبل له صلاة. ايما عبد ابق من مواليه لم تقبل له صلاته. فالمقصود بعدم القبول - [00:12:32](#)

اي لا تصح صلاته ولا لا ثواب لصلاته؟ الجواب. لا ثواب لما؟ لانه فعل محظورا وهو انه فر من وقد اجمع العلماء على حرمة فرار السيد من على حرمة فرار فصار السيد الحين هو اللي يفر من عبده. على حرمة فرار - [00:12:52](#)

من سيده ما لم يكن ثمة ضرر. احسنتم. طيب مثال ثالث. يقول رابع يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار. لا يصحة يا شيخ. صحة ولا ثواب؟ صحة - [00:13:12](#)

هذا المثال صحة الاكيد صحة ولا لا؟ لم؟ لانه فوتت مأمورا وهو لبس خمارها. طيب قول النبي عليه الصلاة والسلام المدينة حرم ما بين عير الى ثور. من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله. والملائكة والناس اجمعين لا - [00:13:37](#)

يقبل منه صرف ولا عدل. الصرف هو الفريضة والعدل عفوا الصرف هو النافلة والعدل هو الفجر. ما تقبل لا فرائضه ولا نوافله. المقصود بنفي القبول هنا؟ الاجر فقط. لماذا؟ لانه علق واضحة يا جماعة هذي؟ فاذا قول النبي عليه الصلاة والسلام لم تقبل له صلاة - [00:14:04](#)

اربعين يوما يقصد اجرها ولا لا؟ ولذلك قال الناظم ذهبت صلاتك اجرها مئتان فكلمة اجرها بيان ماذا؟ لبيان ان عدم القبول هنا لا يقصد بطلان الصحة من اساسها وانما بطلان الثواب والاجر. واما - [00:14:24](#)

اذا جاءهم وصدقهم سألهم وصدقهم. فهنا قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لحديث ابي هريرة عند ابي داود وغيره من اتى كاهنا او عرفا فسأله فصدقه بما يقول - [00:14:44](#)

لم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ويقول عليه الصلاة والسلام ليس منا من تكهن او تكهن له. او سحرة او سحر له او تطير او تطير له. وفي صحيح الامام مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله اني رجل - [00:15:04](#)

عهد بجاهلية وفينا اناس يأتون الكهان قال فلا قال فلا تأتهم. سؤال قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اويعني به الكفر الاكبر؟ ام الكفر الاصغر - [00:15:24](#)

اويعني به الكفر الاكبر؟ ام الكفر الاصغر؟ قولان لاهل العلم رحمهم الله تعالى فمنهم من حمله على الكفر الاكبر ومنهم من حمله على الكفر الاصغر والاصح عندي في هذه المسألة هي التفصيل - [00:15:44](#)

تفصيل في ماذا؟ افهموني يا جماعة واسف لكم على هذا التفصيل لاننا الظاهر طولنا في البيت. لكن ان شاء الله بنمشي شوفوا يا جماعة ان الغيب عندنا قسمان غيب مطلق وغيب مقيد. الغيب المطلق هو ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ - [00:16:03](#)

لما سمي مطلقا؟ قالوا لانه غيب على كل احد. ما في احد يطلع ويعلم هذا الغيب. وهو المذكور في قول الله عز وجل عالم والغيب فلا يظهر على غيبه احدا. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:16:29](#)

وعنده هي المقصود بها الغيب المطلق لكن القسم الثاني الغيب المقيد ويسميه العلماء الغيب النسبي. بمعنى انه غيب عليك انت لكنه ليس غيبا على المخلوق الاخر لاننا ما لون سيارتي في الدلم؟ يلا يا اهل الخبر اتحداكم - [00:16:49](#)

غيب على من؟ عليكم انتم لكن هل هي غيب على فهد؟ اذا صار هل هو لو سيارتي الان؟ هل هو من الغيب المطلق ولا من الغيب النسبي فاذا كان الكاهن يخبر عن غيب مطلق - [00:17:16](#)

وصدقته فالكفر الذي وقعت فيه هو الكفر الاكبر واذا كان الغيب الذي يخبر الكاهن عنه. من يكمل؟ هو الغيب النسبي. فالكفر الذي وقعت فيه هو الكفر الاصغر وضحت وضحت هذي؟ طيب لم؟ لاننا نجزم ان هذا الكاهن معه شياطين. والشياطين جعل - [00:17:33](#)

الله لها اطلاع على ما يدور في الارض بسرعة فاذا ارادوا شيئا فمنهم من يطير ومنهم من ها؟ قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك فيستطيع هذا الكاهن ان يأمر شياطينه ان يبحثوا عن دابة فلان التي هي غيب. عليه لكنها ليست - [00:18:06](#)

على الشيطان الذي يعرف مكانها. فاذا الغيب الذي يكفر انتبه. الغيب الذي المطلق هو الذي يكفر من ادعى انه يعلمه بدليل ان في هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم انتبهوا انتبهوا ماذا قال؟ من اتى من اتى امرأة في دبرها او حائضا فقد كفر - [00:18:26](#)

ما انزل على محمد ومن اتى كاهنا او عرافا فقد كفر بما انزل على محمد فاذا الكفر في الفرعين كفر واحد. فالذي فالذي يأتي امرأته في دبرها او يأتي امرأته حائضا - [00:18:58](#)

هذا قد كفر بما انزل على محمد ونحن نقول ان الكفر الذي وقع فيه هو الكفر الاصغر. فاذا فسرنا اول الحديث بانه الكفر الاصل فنفسر اخر الحديث مع انه نفس الترتيب. قال كفرت بما انزل على محمد. وهذا القول هو الذي - [00:19:16](#)

قال به اكثر علماء الدعوة النجدية واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم وجمع كبير من اهل العلم لكن انما هو الكفر في من يدعي غيبا مو قيدا. لوجود الشبهة. واما من يدعي غيبا مطلق فقد - [00:19:36](#)

كفر من صدقه. مثاله ان يأتي الانسان للكهن ويقول من ساتزوج بعد سنة؟ فيقول له سوف تتزوج امرأة اسمها صفية ويقول ما وكم ستنجب لي ايها الكاهن؟ يقول سوف تنجب لك غلاما يضربك يوميا - [00:19:56](#)

ويقول وكيف وكيف وكيف سيكون رزقي ايها الكاهن؟ يقول رزقك سوف تكسب بعد سنة ملايين مميلة. وقد ظهرت قنوات عندنا فضائية تذكرونها. قنوات فضائية يتولاها الكهان. يخبرون الناس عن غيب مطلق ولا غيب نصفي - [00:20:16](#)

عن غيب مطلق. هذه اعظم ما يكون. فهتمم ولا ما فهتمم؟ طيب وصل احسن الله اليكم قال حفظكم الله تعالى لا تبطلنه منك سحرا عن فتاة السحر ذلك يشرك الشيطان - [00:20:39](#)

بل بالقرآن وما يصح من الدعاء والشفاء المنان. وهذه الطرق ابطال السحر. وقد اه ترى العلماء ان طرق ابطال السحر طريقتان. اما طريقة شرعية وطريقة شيطانية. اما الطريقة الشرعية فهي في امرين في الرقية الشرعية وفي استكشاف مكان السحر واستخراجه وابطاله. كما استخرج سحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:58](#)

بعد ان رقاها جبريل وابطله النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اجمع العلماء على جواز الرقية الشرعية بثلاثة شروط قد عقدها الناظم بقوله واجمع الناس على شروطي عقد الرقى وقالها - [00:21:28](#)

يوطي بان تكون من كلام الله او اسمه او صفة الله وثالثا لا تعتقد تأثيرها الا باذن الرب لا بذاتها. وان وان تكون بالكلام العربي. فان كن فجائز في مذهبي. فاذا لا يجوز للانسان ان يرقى الا بثلاثة شروط. الشرط الاول ان تكون الرقية بالالفاظ الشرعية - [00:21:48](#)

كتابا وسنة او صحيح الادعية الشرط الثاني ان تكون بالكلام العربي. فلا ينبغي ان يقرأ القرآن او تقرأ الرقية بالسنة اعجمية اخرى الشرط الثالث ان يعتقد القارئ والمقروء عليه انها ليست مؤثرة بذاتها. وانما مؤثرة بان الله عز وجل جعلها - [00:22:18](#)

مؤثرة كما قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء. وقال النبي عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل نعم الادلة كثيرة جدا الادلة من الكتاب والسنة على جواز الرقية كثيرة - [00:22:44](#)

لكنها من المعلومات الواضحة الظاهرة. القسم الثاني ان يحل السحر بالطرق الشيطانية. وهي حل السحر بالسحر وقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في ذلك ولي في ذلك رسالة مختصرة اسميتها الرد على فتيا - [00:23:06](#)

حل السحر تجويز حل السحر بالسحر. وبينت ان القول الصحيح هو التحريم. فاذا حل السحر بالسحر تسمى النشرة والنشرة اما ان تكون شرعية اذا كانت بالطرق الشرعية وتكون شيطانية اذا كانت بالطرق الشيطانية وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان. وقد فصل في ذلك الامام ابن القيم تفصيلا محصنه ما ذكرته لكم والله اعلم. نعم احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى اياك والتبجي ما فهو منافق للدين فاحذر يا اخ الايمان - [00:23:46](#)

هو يسمونها التسيير وهو الذي اجازه الشرع. والذي قال عنه الناظم ان النجوم لها ثلاث مصالح ذكرت لها في محكم القرآن للرجم. قال الله عز وجل ها انا زيننا السماء الدنيا بزيينة الكواكب وايش؟ وحفظا من كل شيطان وارد. للرجم - [00:30:51](#)

زينني اعني للسماء وللهداء. وعلامات وبالنجم هم يهتدون. يهتدون بها في ظلمات البر والبحر فيستدلون بها على جهة القبلة وعلى جهة سيرهم. بل ويستدل بها الخبراء الزراعة على مواقيت الزرع وعلى - [00:31:21](#)

مواقيت الحصاد وعلى مواقيت النضج وقرب حلول ولا لا؟ هذا علم تسيير ليس علم تأثير. وقد اختلف العلماء كذلك في علم التسيير مع اجماعهم على حرمة علم التأثير بنوعيه. لكن التسيير التسيير هذا اختلفوا فيه والقول - [00:31:41](#)

فمنعه قوم واجازه قوم والقول الصحيح جوازه والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لا تنسبنا الى منازل نعمة فتزلنا في حفر من الكفار. والمراد بالمنازل الانوار - [00:32:01](#)

الانواع اي منازل النجوم والمراد بالنعمة في قول الناظم اي نعمة ولكن الغالب النعمة التي تنزل من السماء او التي تأتي من السماء بمعنى المطر. فاذا اصابك مطر فايك ان تنسبه الى المنازل. والكلام عليها تقدم. لانها ان كانت نسبة تسيير فلها حكم وان - [00:32:21](#)

كانت نسبة تأثير فلها حكم. نعم. احسن الله اليكم. قال حفظه الله اياك لو ان كان فيه اقول يا اخوان هذا باب ما جاء في اللون في كتاب التوحيد معروف اعلم ان له تجوز في حالات وتمنع في حالات - [00:32:47](#)

الحالة الاولى ان يقولها الانسان متسخطا بقولها على القدر الذي نزل. فقد اجمع العلماء على كحرمة قولي لو وما اشبهها في المعنى كلولا ونحوها اذا كان المقصود بقولها التضجر والتسخط والتفزع من من تلك المصيبة التي نزلت. هذا محرم بالاجماع. وبرهانه ما في الصحيح من حديث - [00:33:27](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجز. فان شئ اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل - [00:33:57](#)

تري الله وما شاء فعل وهو الذي يقول فيه الناظم قل قدر الله العظيم وكل ما شاء الله يكون دون ثواني لما حرمت لو؟ لانها تفتح حينئذ ماذا؟ عمل الشيطان. وما عمل الشيطان عند المصائب؟ تحزير - [00:34:17](#)

من القلب واغمام الناس والاصابة بالاكنتاب. فتلك الابواب تفتح على الانسان فيما اذا استعمل اللوم وتغلق عنه بفضل الله اذا قال قدر الله وما شاء فعل. هذا الاستعمال الاول محرم بالاجماع. هل يوصف استعماله بان الشرك - [00:34:37](#)

او كفر؟ الجواب؟ لا لا القضية قضية تحريم فقط. القسم الثاني او الحالة الثانية استحباب استعمالها ومشروعية استعمالها. وذلك فيما اذا تمنى بها الخير فاذا استعمل الانسان لو في تمنى الخير فقد اصاب وافاد واجر - [00:34:57](#)

وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما امر اصحابه في حجة الوداع بالتحلل بعد ان طافوا وسعوا وان يقلبوا نسك قرانهم لمن لم يسق الهدى. وافرادهم الى تمتع. قال لوس. لو - [00:35:27](#)

لو شوف كيف الان لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولجعلته عمرة. اذا فاته شئ من الخير فتمنى عدم فواته بكلمة لو. وفي جامع الامام الترمذي من حديث ابي كبشة الاماري. رضي الله عنه - [00:35:47](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله مالا وعلما فهو اتقي في ماله الله ويتصدق به ويفعل افعال الخير به. طيب الرجل الثاني ورجل اتاه الله علما - [00:36:07](#)

ولم يؤته مالا فهو يقول هو يقول لو جاب لو الان لو ان لي مثل مال فلان لفعلت فيه مثل الذي فعل فهما في الاجر سواء. والاجر لا يكون الا على فعل طاعة - [00:36:27](#)

فدل ذلك على ان قوله له في هذا الموضوع طاعة. مندوبة اليها. فاذا فاتك شئ من الخير فعلا فايك كأن يفوتك تمنيا مثلا رأيت رجلا تاجرا فتح قناة اسلامية وقد تاب الناس عليها واهتدوا والتزم كثير - [00:36:47](#)

من الناس وتعلم وانت معدم المال لا تستطيع. او تريد ان ترى اجر هذه القناة في ميزان حسناتك؟ الجواب نعم تمنى ها ان تفعل مثله

تمنيا صادقا نابعا من قلب ودونك هذا التمني. فانت لا تستطيع - [00:37:07](#)

مباشرتها فعلا فلكن تستطيع مباشرتها تمنيا والتمني الصادق منزل منزلة الفعل. التمني الصادق منزل عند الله في الاجر منزلة الفعل.

لقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام البخاري من حديث جابر قال ان بالمدينة لرجالا - [00:37:27](#)

ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم. حسبهم العذر عن بنيتهم بنيتهم الصادقة بنيتهم الصادقة الحال الثالثة الحال التي

تجوز فيها فلا نقول مستحبة ولا محرمة وانما في دائرة في دائرة - [00:37:47](#)

الاباحة والجواز فقط وهو فيما عدا ذلك فيما عدا ذلك. كان يقول ما رأيكم لو ذهبنا الى الخبر؟ ها ما يقول الاستاذ لتلاميذه ما رأيكم

لو ان رجلا طلق امرأته كذا وكذا فكيف تقولون؟ استعمال هذا استعمال مباح. استعمال مباح - [00:38:14](#)

متى استعمال اخر ولنضعه في الحالة الاولى وهو الاستعمال المحرم وهو ان يستعملها ليس متسخر على القدر فقط وانما متمنيا بها

الحرام. لو ان هه كما في حديث ابي كبشة قال ورجل اتاه - [00:38:40](#)

الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في ماله خبط عشواء لا يتقي فيه الله ولا يتصدق ولا ينفق منه رجل لم يؤته الله علما ولا مالا فهو

يقول لو ان لي مثل مال فلان لفعلت في - [00:39:00](#)

مثل الذي فعل فهما في الوزر سواء. لما تمنى الحرام هذا اخسر الناس صفقة. الان لم ليس معه مال يبشر به الحرام ولا سلم من تمنى

الحرام فيعذب يوم القيامة هو وفاعل الحرام في درجة - [00:39:20](#)

بان هذا بمباشرته وهذا بتمنيه. بتمنيه. هذا والله يا شيخ خسران هذا تمنى مجرد تمنى اذا ما تمنى فاذا تقول لا تحرم في حالتين.

عفوا مو بلاك. لو لو تحرم في حالتين. في حالة التسخط على القدر - [00:39:40](#)

وفي حالة تمنى المعصية وتستحب في حالة وهي تمنى الخير الذي فات. تمنى الخير الذي فات ها وفيما عدا ذلك يجوز اكتب سؤالك.

اكتب سؤالك ارجوكم خلنا نمشي خلونا نمشي. هذا ما يتعلق بباب لو باب لو باختصار نعم - [00:40:00](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله لا تحلفن بغير ربك واقتصد. عود الاسلام قلة الايمان قاعدة لا يحلف الا بالله او صفة من صفاته. لا

يحلف الا بالله او صفة من صفات - [00:40:23](#)

وهذا في حق المخلوق. فلا يجوز للانسان ان يعقد اليمين الا باحد هذين الامرين. اما ان يعقد يمينه باسم من اسماء الله او بشيء من

صفات الله عز وجل ولكن هذا الكلام عفوا والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف

بالله او - [00:40:43](#)

يصمت ويقول صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل بعدها لا اله الا الله. ويقول النبي صلى الله عليه

سلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ولا بالانذار ولا بالطواغي - [00:41:10](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا. والادلة في هذا المعنى كثيرة. واما قوله في الصحيحين من حديث

طلحة بن عبيد الله افلح وابيه ان صدق افلح وابيه ان صدق فان النبي صلى الله - [00:41:30](#)

عليه وسلم يروى عنه في قوله قال وابيه. هذه اللفظة اختلف العلماء في الاجابة عنها اصح ان نقول فيها انها لفظ شاذة. والشاذ قسم

من اقسام الضعيف. فهي وان كانت في الصحيح - [00:41:50](#)

الا انها شاذة لا يعول عليها. والاصح في ذلك رواية الثقات. افلح ان صدق وفي رواية افلح والله ان صدق. وفي رواية افلح الرجل ان

صدق. ودائما ايها الاخوان عندنا - [00:42:10](#)

قاعدة من قواعد الرسوخ في العلم وهي انه اذا تعارض الاحكام والتشابه فاننا نرد المتشابه الى المحكم قال الله عز وجل فاما الذين

في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فطريقة الراسخين - [00:42:30](#)

قيل في العلم اذا ورد عليهم احتمال او تشابه واحكام فانهم يردون المتشابه المحتمل الى الصريح المحكم. فعندنا ادلة كبيرة تحرم

الحلف بغير الله قطعية نصية لا تكدر على دلالتها قوله افلح وابيه مع كثرة الخلاف في هاء - [00:42:50](#)

فان قلت نحن نجد في القرآن ان الله يحلف بالشمس والقمر والليل والضحى وغيرها نقول الله لا يدخل تحت دائرة احكام الله عز

وجل لا يدخل تحت دائرة احكام التكليف فلا يوصف ها فعله بانه حلال او حرام باعتبار التكليف - [00:43:10](#)
فاذا الله يحلف بما شاء من مخلوقاته وليس للمخلوق الا ان يحلف بالله او صفة من صفاته ما حكم من حلف بغير الله؟ الجواب اشرك.
فان قلت واي نوع من انواع الشرك؟ هذي ما يحتاج اني انبه عليها - [00:43:30](#)

اما باعتبار الاصل فهو شرك اصغر. فان قلت وهل ينقلب الى شرك اكبر؟ الجواب نعم اذا زاد في قضية التنديد والمساواة وعندنا تنبيه
خطير جدا لا بد من الاهتمام به. اسمعوه قبل ان تكتبوه. وهي ان الايمان اسمحو لنا شوي اقوم - [00:43:50](#)

من باب الحرص بس على التفهيم وهي ان الايمان تنقسم الى قسمين. الايمان صريحة وايمان ضمنية جميع كلامنا السابق انما هو في
الايمان الصريحة. فاذا اردت ان تحلف يمينا فايك ان تعقد يمينك الا بالله او صفة من صفاته - [00:44:10](#)

ماذا؟ واما القسم الاخر فهي الايمان الضمنية وهي عبارات ينوي صاحبها بها اليمين لكنها لا تحمل لفظا من الفاظ اليمين في الظاهر
مثل كلمة علي الطلاق. هذه يمين ولكن اين والله وتالله وبالله ما قال شيء هو هل هو حلف - [00:44:30](#)

الطلاق؟ الجواب لا هو لم يقل والطلاق بالطلاق. وانما قال علي الطلاق يعني الطلاق يلزمي. ومع ذلك يقول العلماء ان فيها كفارة كيف
تجب فيها الكفارة ويصفونها بانها يمين؟ مع ان الفاظها ليست الفاظ يمين؟ الجواب نقول هي يمين ظلما ومعنى ليست يميننا -

[00:44:50](#)

لفظا وحقيقة انتو معي ولا لا؟ ولا يمكن ابدا ان نقول انه حلف بالطلاق. لانه لو حلف بالطلاق لكفر او اشرك فلا يكون فيها كفارة الايمان
الشركية لا كفارة فيها. والعلماء لا يزالون يأمرونه بماذا؟ بالكفارة فقله علي الطلاق انما ننكر عليه - [00:45:10](#)

بهذه الكلمة لانه يعبث بالطلاق. ولكن لا ننكر عليه لانه حلف بالطلاق. لو قالها لنا رجل لان ابنه وزجرناه بانه يتلاعب بالطلاق فقط. لكن
لا نذكره ونؤنبه لانه سيقع في الشرك. هذا ليس حديث للطلاق. لو كانت شركا لما كان - [00:45:34](#)

كفارة لان العلماء مجمعون ان الكفارة لا تدخل الا في اليمين المنعقدة. واليمين الشركية الكفرية لا تعتبر من فلما اوجب العلماء فيها
الكفارة دل على ان قوله علي الطلاق هي من ايمان المسلمين وليست من ايمان المشركين. ومثال ثاني - [00:45:54](#)

لو قال رجل لزوجته ان ذهبت الى اهلك فانت طالق. ماذا يقول العلماء في جوابه؟ التفصيل هل تقصد الطلاق حقيقة؟ فتقع عليك
طلقة. وان قال لا انا اقصد التخويف والتهديد. فحينئذ كلام - [00:46:14](#)

هذا ليس بيمين باعتبار ظاهره. ولكنه يمين باعتبار ماذا؟ معناه. وقصده ونيته وغرضه والمتقرر عند العلماء ان الايمان مبناها على
ماذا؟ على المقاصد والاغراض لا على مجرد الالفاظ. ولذلك في ذمتي ان قصد بها اليمين فيترتب عليها ما يترتب على اليمين. وبعض

الالفاظ احيانا بعض الالفاظ والاعراف تقول - [00:46:34](#)

بعض الالفاظ هي في ظاهرها لا تحمل لفظا من الفاظ اليمين ابدا. لكن العلماء ينزلونها منزلة اليمين باعتبار القصد من قال يمين

قسما يمين باعتبار اللفظ والمظنون يمين باعتبار اللفظ والمظنون يمين باعتبار اللفظ والمظنون - [00:47:04](#)

يمين باعتبار ماذا؟ جاوب اثنين بس ها كلكم يمين باعتبار اللفظ والمظنون ويمين باعتبار ماذا؟ المظنون فقط دون اللفظ وكلها فيها
الكفارة. نعم فيها الكفارة احسن الله اليكم قال حفظه الله لا شك لا عدوى ولا سخط ولا هانون فذلك - [00:47:24](#)

الشیطان واعزم عزيمته من متوكل ومعلم للقلب بالرحمن. لا يضرک احد كلام واضح وهو باب ما جاء في الطيارة في كتاب التوحيد ما
الطيارة؟ هي التشاؤم بما يكون التشاؤم؟ يكون التشاؤم بمرئي او بزمان او بمكان - [00:47:55](#)

او بمسموع وما حكم التشاؤم؟ حرام وشرك. وما دليل تحريمه الجواب القرآن والسنة والاجماع. قال الله عز وجل قالوا انا تطيرنا بكم
لان لم تنتهوا لنرجمنم التطير هو التشاؤم. اي تطير يمر عليك في الكتاب والسنة فانما المقصود به الحظ والنصيب والتشاؤم -

[00:48:32](#)

قال الله عز وجل الا انما طائرهم اي حظهم ونصيبهم وما اصابهم عند الله اي الله هو الذي قدرهم. وكتبه كونا وفي الصحيح من

حديث ابي هريرة لا عدوى ولا طيارة. فهذه نكرة في سياق النفي فتعم كما تقرر عند علماء الاصول - [00:49:07](#)

ولا هامة ولا صفر. وفي الحديث الاخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الطيرة. قال ويعجبني الفأل وفي رواية واحسنها الفأل.

فان قلت وهل يمكن ان تكون الطيرة شركا اكبر - [00:49:27](#)

الجواب نعم من اللي قال نعم مين اللي قال نعم؟ من اللي قال نعم. انت؟ كيف احسنت. اذا اعتقد انها تؤثر بذاتها فحين اذ قد بالغ وعظم المساواة والتنديد فيها - [00:49:48](#)

فان قلت وما علاج ذلك؟ احيانا يجده الانسان في قلبه؟ اقول علاجه في عدة امور. الامر الاول ان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه. وان كل شيء بقضاء - [00:50:11](#)

الله عز وجل وقدره وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. هذا اعظم علاج الامر الثاني ان يعزم امره ويتوكل على الله عز وجل ويثق بربه ويحسن الظن بالله - [00:50:31](#)

الامر الثالث ان يتسلى بالاوراد الشرعية المشروعة في ذلك. كقول الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم هل تشاءموا؟ الجواب لا. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله نعم ونعم الوكيل. فاي - [00:50:50](#)

شياطين نفذ في قلبك بشيء من التشاؤم فقل سامطي قدما وحسبنا الله ونعم الوكيل. تجد الارض قد سخرت اسبابها لك ومن الالفاظ ايضا اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. وكذلك اللهم - [00:51:14](#)

لا طير الا طيرك ولا حول الا حولك ولا اله غيرك. ونحن تلك الالفاظ التي تغلق هذا الباب والا فكما قال ابن مسعود وما منا الا يعني الا ويصيب قلبه شيء من ذلك ولكن الله يذهب بالتوكل. ولذلك قال - [00:51:36](#)

واعزم. عزيمة مؤمن متوكل ومعلق للقلب بالرحمن لا لن يا فتى الا الذي كتب الاله بسالف الازمان وهذان البيتان يتكلم فيهما عن علاج الطائرة سميت طائرة؟ الجواب لان العرب كانت تتشائم بالطير. فان قلت واي طير تتشائم به العرب - [00:51:56](#)

فاقول بثلاثة طيور بالغراب والبومة من باب الاصلة. واذا لم يجدوا شيئا تلهوا بالهدهد ويسمونها البوارح والسوانح. فاذا اي نعم فاذا ولذلك يقول قائلهم لما اراد سفرا قال زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك - [00:52:26](#)

انا الغراب الابقع الغراب له تصرف في هذا الكون حتى يبنئك لكنه الجهل. ولذلك عندنا قاعدة وهي انه لا يملك النفع والضر على الحقيقة الا من؟ الا الله. فالله هو النافع على الحقيقة وهو الضار على الحقيقة. نعم يا فهد. احسن الله اليك - [00:52:56](#)

قال حفظه الله واحفظ رواتب روح لا تنسى نفع صور ربي اي طريقة بنان لتكون ممن نالوا الشاهد اه هذا باب اسمه باب ما جاء في التصوير. اعلم رحمك الله تعالى ان عندنا قاعدة تقول الاصل في التصوير التحريم الا ما اجاز - [00:53:16](#)

الحاجة والضرورة والمقصود بالتصوير اي التصوير الذي من طبيعته الثبوت ليس تصوير المتحرك كالفديو او غيره. وقد قسم العلماء رحمهم الله تعالى التصوير الى ثلاثة اقسام. تصوير النحت وتصوير الرسم. والتصوير بالالة - [00:53:46](#)

اما تصوير النحت فان يأتي المصور الى حجر او زجاج او صلصال او خزف او نحوها ثم يصيغه على صيغة صورة ذات روح هذا التصوير من خصائصه وجود الظل له. بمعنى اننا لو فتحنا المصباح عليه لوجدنا وراءه ظلًا - [00:54:10](#)

يقول له ظل. هذا التصوير بهذا المعنى قد اجمع العلماء على حرمة. اجمع العلماء على تصوير النحت وهو ما كان يفعله الكفار في الجاهلية من نحت اصنامهم على شكل شيء من البشر فيعبد من دون الله عز - [00:54:40](#)

عز وجل فقد كثر فقد كسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاصنام بيده عليه الصلاة والسلام مما كان حول الكعبة القسم الثاني تصوير الرسم باليد وهي ان يعمد المصور الى جدار او - [00:55:00](#)

وخزفة او خرقة ويرسم هو عليها بيده صورة من نوات الارواح. طبيعة هذا التصوير انه لا ظل له واضح؟ هذا التصوير بهذا المعنى قد اجمع العلماء على حرمة وانما الخلاف المنقول عنهم خلاف حادث. واما الاولون من السلف فقد اجمعوا على حرمة. وعلى ذلك

فقد طمس النبي صلى الله - [00:55:24](#)

عليه وسلم في الكعبة لما دخل سورة إبراهيم واسماعيل يستقسمان بالالزام وهي من تصوير النحت ولا الرسم؟ الرسم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اميطي عني قرامك فان تصاويره لا تزال تعرض لي في صلاتي - [00:55:54](#)

امتنع جبريل يوما من الايام عن الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ماذا؟ بسبب ستر فيه صورة وقال مر برأس التمثال

يقطع فيكون كهيئة الشجرة فقولاه كهيئة الشجرة استنبط العلماء ان تصوير غير ذوات الارواح - [00:56:14](#)

لا بأس لا بأس بهم. هذان القسمان امرهما واضح لكن العلماء اشتد خلافهم في القسم الثالث وهو والتصوير بالالآت الحديثة وهو المسمى بالتصوير الفوتوغرافي. حرام بالاجماع بالبيدين لا مثل التصوير لكن الاول ما في خلاف لا عند السابقين ولا اللاحقين. والثاني في خلاف عند اللاحقين فقط. واما الاولون فهو مجمع عليه - [00:56:35](#)

فهذا فيه خلاف طويل ولي في ذلك رسالة مختصرة اسمها حكم التصوير الفوتوغرافي. توصلت فيها الى ان هذا التصوير ممنوع؟ هذا التصوير محرم الا ما اجازته الضرورة. لكن انا اريد ان انبهكم على امر ارجوكم - [00:57:05](#)
ارجوكم ان تنتبهوا له. وهي ان الخلاف في هذه في هذا النوع الثالث خلاف اجتهادي سائغ. فلا نجعله سببا للشك والتراشق بالتهم والولاء والبراء. ولا ينبغي ان قطعنا ان يخترق قلوبنا بل نجعله خلافا في الظاهر فقط. فكل يذهب الى ما اداه اليه اجتهاده - [00:57:27](#)

ويتعبد لله عز وجل بما فتح الله عليه ولكن من غير ان يسيء الى اخوانه بقول او او فعل. هكذا ينبغي ان نتأدب باداب الخلاف ايها الاخوة. فلا ينبغي ان يكون الانسان نزقا طائشا ضيق العطن لا يحتمل ان - [00:57:57](#)
يخالفه احد ولو في مسألة اجتهادية. ولذلك مسائل الشرع كم عندنا؟ ثلاثة اقسام. مسائل اجماعية ومسائل خلافية ومسائل اجتهادية.

اما المسائل اجماعية فهي تلك المسائل التي ثبت خلاف ثبت اجماع اهل العلم - [00:58:17](#)
عليها. الواجب علينا فيها قبول الاجماع وعدم معارضته. والانكار على من خالفه القسم الثاني مساء الخلافية وهي تلك المسائل التي ثبت خلاف اهل العلم فيها والدليل ينصر احد القولين نصرا ظاهرا فالواجب علينا ان نأخذ بما بمقتضى الدليل وان ننكر على من خالف - [00:58:37](#)

اما القسم الثالث فهو المسائل الاجتهادية وهي المسائل التي ثبت خلاف اهل العلم فيها والدليل محتمل. لكلا القولين فهنا يجب على كل واحد منا ان يأخذ بما اداه اليه اجتهاده. ومع بقاء اخوة الايمان واخوة الدين كما هي - [00:59:06](#)
لو نظرت الى كثير من الولاء والبراء عندنا لوجدت ان مبناه على مسائل فقهية خلافية محتمل الخلاف فيها يا اخي. انت ترى ان التصوير جاهز بكيفك صور لامرك الى الله لكن انت اخي وحببي وانا ارى ان التصوير محرم. ولكنه خلاف في الظاهر ليس خلافا - [00:59:26](#)

في الباطن. ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة اختلف الصحابة في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم فمنهم من صلى في الطريق ومنهم من صلى في الصلاة حتى وصل الى ديار بني قريظة - [00:59:46](#)
ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم على كلا الطائفتين. فاذا لا يحل لاحد ان يدخل في خلاف العلماء الا اذا كان متأدبا بالاداب التي تجعله يعرف مقادير العلماء عند مخالفتهم لاجتهاده وقوله. واما قلة الادب على العلماء فهذا منكر من القول - [01:00:07](#)
قلة الادب على العلماء هذا منكر من القوم. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى قوله فالشرك والتصوير مرتضعان يقصد بها ان اصل شرك بني ادم كان هو بسبب تصوير الصالحين. كما في صحيح الامام البخاري من - [01:00:27](#)

ابن عباس كان بين ادم ونوح الى اخر الحديث معروفة في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرنا الهتك. وفي الصحيحين من ام سلا عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة وام سلمة قالتا للنبي صلى الله ذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأينا - [01:00:47](#)
في ارض الحبشة وما فيها من حسناتها وتصاويرها وتصاوير فيها. فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وهذا هو شرك وصوروا فيه تلك الصور هذه وسيلة الشرك - [01:01:07](#)

فالشرك والتصوير مرتضعان مرتضعان اخوان من الرضاة فمتى ما وقع التصوير وفتن الناس به ايش؟ اشركوا به ولا سيما اذا كانت هذه الصورة من الصور المعظم اصحابها اما تعظيم رئاسة وملك وسلطان كصور الملوك - [01:01:21](#)
فانها محرمة واما تعظيم علم كصور العلماء والصالحين والاولياء او تعظيم مال كصور الوجهاء والتجار. كل ذلك يقال فيه حكم واحد وهو التحريم. فاذا لا يجوز لاحد ان يرضى او يأمر - [01:01:41](#)

بتعليق صورته كائنا من كان هذا الاحد. فانه وان عظم سلطانه وملكه فلا يخرج عن كونه بشرا من بني ادم لف وعبد لله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى زيارة شرعية وهي التي جمعت ثلاث معاني - [01:02:01](#)

ان تدعون لميت بخصوصه او تدعون لكل من هو فان تذكر من موته نعم هذه مسألة زيارة القبور. وقد قسم العلماء رحمهم الله تعالى زيارة القبور الى قسمين الى زيارة شرعية وزيارة بدعية - [01:02:26](#)

والزيارة الشرعية مستحبة مندوب اليها لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها امر ندب. في قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. رواه مسلم. وفي رواية فانها تذكر الآخرة. وفي رواية خارج الصحيح - [01:02:50](#)

في الدنيا والزيارة الشرعية هي ما كان قصد الزائر فيها ثلاثة امور. الامر الاول اتباع السنة في الزيارة الامر الثاني تذكر الموت فان الانسان قد يغفل قلبه عن تذكر عن الموت بسبب زخم الحياة الدنيا وشهواتها والان - [01:03:10](#)

في ملذاتها. ولكن ما ان يرى المقبرة والقبور الا ويتذكر قلبه الآخر. وتذكر الآخرة مقصود ومن وسائله زيارة الاموات. المقصد الثالث ان يزورهم للدعاء لهم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبور اصحابه في البقيع ليدعو لهم. بل امره الله عز وجل في اخر حياته ان - [01:03:36](#)

ليصلي عليهم صلاة الجنازة كما في صحيح البخاري من حديث عقبة بن عامر وغيره وما عدا هذه الزيارات الثلاث والمقاصد الثلاث فهو بدعي. كان يزورهم للطواف حول قبورهم او التبرك - [01:04:06](#)

بتراب قبورهم او الذبح عندهم او توزيع الصدقات في المقابر او قراءة القرآن في المقبرة او غير ذلك من المقاصد فمن زار القبور على غير شئ من هذه المقاصد الشرعية الثلاثة فان زيارته تنتقل من كونها زيارة - [01:04:24](#)

الى كونها زيارة بدعية فان قلت وما حكم الزيارة قبر الكافر؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان زيارته تجوز لمقصود الاتعاظ والاعتبار فقط لا لمقصود الدعاء. لقول الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا - [01:04:44](#)

يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم الايات وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ان ازور استأذنت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي واستأذنته ان ادعو لها - [01:05:09](#)

فلم يأذن لي. ولذلك قال الناظم يا فهد قال الناظم يا فهد واجز زيارتك القلب عن حسها. يعني يجوز زيارته لا للدعاء. مسألة فان قلت وما حكم زيارة النساء للمقابر؟ فاقول ثمة خلاف بين - [01:05:26](#)

اهل العلم والقول الاقرب والصحيح ان شاء الله هو حرمة زيارتهن للمقابر. للدليل الاثري والنظري. اما الاثري فالحديث الذي يصح وقد صححه طائفة وحسنه جمع من قول النبي بينما ضعفه ايضا آخرون. ولكن القول الصحيح انه حديث جيد يقول - [01:05:46](#)

النبي صلى الله قال في حديث ابن عباس لعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات وفي رواية زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسقط. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من النساء شيعة جنازة قال هل بلغت الكدى؟ قال لا. قال ارجعن مأزورات غير مأجورات - [01:06:06](#)

ولان المرأة معروفة بسرعة التأثر. فلربما اذا زارت قبر ابيها زوجها ابنا اخيها تفجع وتتضرع عند عندها. ولانها مأمورة بالقرار في البيت والمقابر ارض لا تطأها قدم. الا نادرة فلو اجزنا لها ان تزور فقد اجزنا لها ان تبقى في مكان خالية قد يطمع فيها السراق. اقصدي - [01:06:26](#)

الفساق سراق الاعراض وانا ما كنت اظن هذه العلة موجودة. لان الانسان مهما بلغ في الفسق لا اظنه يدخل على امرأة في مقبرة وهي تبكي على جنينها او طفلها او - [01:06:54](#)

زوجها يؤذيها. حتى قرأت بعض الاخبار ان بعض الناس يحفر القبر ليزني بالمرأة التي الان مدفون. سمعتم هذه الاخبار انتم طالعنا بها الصحف عامل المقبرة اذا دفنوا امرأة وذهب اهلها يأتي مباشرة ويحفرها ويجعلها على شفير القبر فيجامعها - [01:07:09](#)

اي قلب هذا والعياذ بالله فالاقرب والقول الصحيح الذي استقر عليه قول المحققين من اهل العلم هو المنع سدا للذريعة. ولذلك قال الناظم الا. يعني حديث ابن عباس المذكور انفا. ثم انتقل الى - [01:07:32](#)

الى قضية الغلو والعياذ بالله وهي في قبر ولا تلك مصائب الشيطان ان وبنية قد اهلكته ومن مضوا في ضمير الازمان. لا ترفعن من قضاء بالصلبان باب ما جاء في الغلو والمقصود بالغلو اي مجاوزة الحد اما صعودا او سفولا - [01:07:57](#)

لان الغلو له صورتان. غلو في الافراط وتجاوز الحد وغلو في التفريط والنقص وكلا طرفي قصد الامور ذميم. والله عز وجل قد جعلنا امة وسطا. والطريق الوسط طريق معتدل بين طريقين وضاليتين وهوتين. الافراط والتفريط - [01:08:27](#)

قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذه فارموا واياكم والغلو فان الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [01:08:55](#)

ولذلك فالغلو هو البوابة الملعونة الابليسية الشيطانية وراء كل فساد عقدي. لا تجد فسادا من فساد باعتقاد الا ووراءه هذا الابليس الشيطاني وهو الغلو. فما عبدت القبور الا بالغلو في اصحابها. ولا ذبح لها - [01:09:11](#)

ادع يا اصحابها من دون الله الا بسبب الغلو. ولذبح عندها الا بسبب الغلو. ولا عطلت صفات الله واسماؤه الا بسبب الغلو ولا مثلت صفاته بصفات خلقه الا بسبب الغلو. وما عبد عزيز وعيسى الا بسبب الا بسبب - [01:09:31](#)

الغلو وما جحدت القدرية القدر الا بالغلو. ولا جبرت الجبرية في باب القدر الا بسبب الغلو. وما تكفر الرافضة كثيرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالغلو. وما رفع ال البيت الى مراتب اللوهية والربوبية الا بسبب الغلو - [01:09:51](#)

سوف الغلو هو هو البوابة الملعونة. الشيطانية وراء كل فساد عقدي ولذلك جعل الله عز وجل من خصائص هذه الامة انها امة وسطاء. وقد قرر العلماء ان اهل السنة والجماعة وسط - [01:10:11](#)

بين فرق الامة كوسطية الامة بين الامم. ولذلك اول ما وقع الشرك في بني ادم انما كان سببه الغلو. ولذلك كيقول الشيخ محمد رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - [01:10:29](#)

ويقول في الباب الذي بعده باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم من هذه البوابة الشيطانية ان تصنع معه. فقال اللهم لا تجعل قبري - [01:10:49](#)

مثلا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياء مساجد ولذلك قال الامام ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاه واحاطه بثلاثة الجدران ما يستطيع احد ان يعبد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يدعوا قبره ولكن يدعوا خلف هذه الجدران الثلاث - [01:11:09](#)

فاذا هذه البوابة احذروا منها يا طلبة العلم. الغلو. كيف وقعت الخوارج في تكفير المسلمين؟ بسبب الغلو. كيف وقعت المرجنة في قولهم لا يضر مع الايمان ذنب بسبب الغلو لكن منهم من يغلو في التجاوز ومنهم من يغلو في التفريط والنقص - [01:11:34](#)

والحق في ذلك لا افراط ولا تفريط وانما ان تكون امة وسطا لتكون شهداء على الناس نعم اقامة اذا جا وقت الاقامة اخبروني لا تطول على الناس. لانه ليس كل الناس يستمعون العلم فلا نطل على اخواننا ولا نُؤذيههم بالعلم ها - [01:11:54](#)

نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى لا تقربن مع الدعاء وسيلة فالاصل فيه المنع دون توالي الا او الدعاء ان التوسل بالنبي بدل على سنن الهدى وعلى بدعائه وقد انتهى هواته وكذا بطاعته ملل الاسماء. نعم - [01:12:17](#)

قاعدة في باب التوسل الاصل في التوسل التوقيف على الادلة. الاصل في التوسل على الادلة والمراد بالتوسل ان يجعل يقدم الانسان بين يدي دعائه وسيلة تكون لاجابة دعائه. فالتوسل والتوصل معناهما واحد. هذه الوسيلة التي تجعلها امام - [01:12:59](#)

ومقدمة لدعائك الاصل فيها ماذا؟ التوقيف على الادلة بمعنى انه لا يجوز لك ايها المسلم ان تتوسل باي وسيلة من الوسائل الا وعلى جواز التوسل بها دليل من الشرع لان كون هذه الوسيلة يحبها الله ويرضاها هذا امر غيبي. والمتقرر في القواعد ان امور الغيب توقيفية على - [01:13:29](#)

النصوص فلا مدخل للعقول في اثبات شئ منها. وقد سبر العلماء الادلة فيما يجوز التوسل به فوجدوها ار وخمسة بالاجمال وستة بالتفصيل. الوسيلة الاولى ان تتوسل الى الله باسمائه الحسنى فتقول اسألك باسمائك - [01:13:55](#)

الحسنى ان تغفر لي. فقد جعلت اسماء الله الحسنى وسيلة. برهانه قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي توسلوا الى الله بها. والتوسل الى الله بالاسماء ينقسم الى قسمين. توسل عام وتوسل خاص - [01:14:15](#)

وكلاهما جائزان باجماع اهل السنة ولكن التوسل الخاص يشترط فيه مناسبة الاسم لنوع الوسيلة لنوع الدعاء فاذا كان المقام

مقام رحمة فلا تقل يا شديد الانتقام يا قوي يا جبار اغفر لي ذنبي. لا يا اخي وينك انت رايح - [01:14:35](#)

انت اخطأت في اختيار الاسم لان المقام مقام الايش؟ مقام لطف ومقام رحمة وشفقة وحنان. فاختر الاسماء التي فيها رحمة واذا كان

مقام انتصارها وقوة فحينئذ تأتي يا جبار السماوات يا مهيمن يا قوي يا عزيز - [01:14:55](#)

واذا كان المقام مقام رزق تسأل الله بالرزق وغيرها - [01:15:16](#)